الأهرام

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٢٣ فبراير ٢٠٠٠

استجابة لدعوة مبارك.. قداسة بابا الفاتيكان فى أول زيارة لمصر
البابا يصلى فى الصالة المغطاة باستاد القاهرة بحضور ٢٠ ألف شخص

فضيلة د. محمد سيد طنطاوى

البابا شنودة الثالث

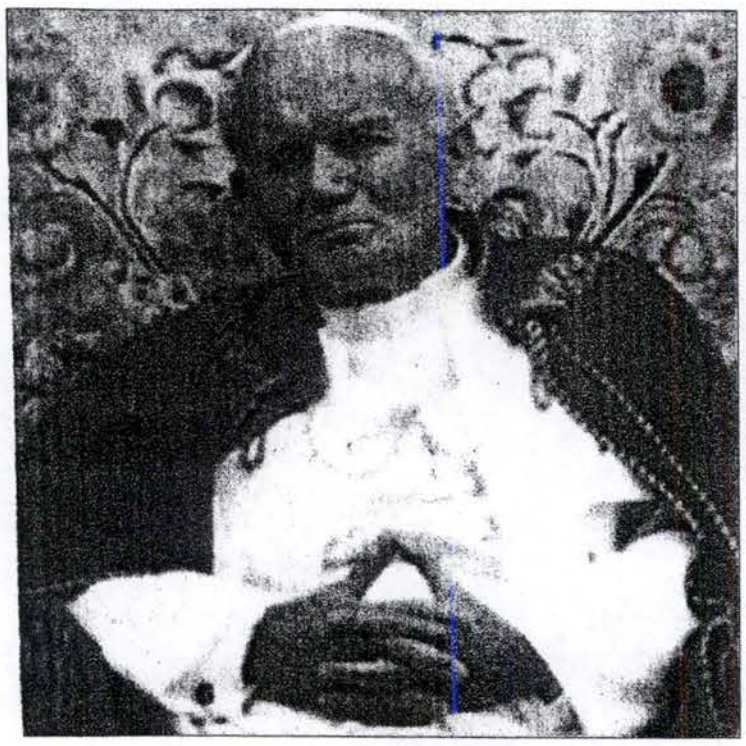

البابا يوحنا بولس

لقاءات مع فضيلة الشيخ طنطاوى وقداسة البابا شنودة

تحليل بقلم :
جميل جورج

رغم كل تحذيرات الاطباء، استجاب قداسة البابا يوحنا بولس لدعوة الرئيس حسنى مبارك لزيارة مصر لأول مرة..حيث مسار العائلة المقدسة وبداية الالفية الثالثة لميلاد السيد المسيح.. لذلك سيكون الرئيس حسنى مبارك على رأس مستقبلى قداسة البابا..

ولكن.. من هو الرجل القادم من الفاتيكان؟ وما مواقفه من قضية السلام والقدس؟. وماذا عن المباحثات التى سيجريها مع القيادة السياسية ممثلة فى الرئيس حسنى مبارك، والقيادات الدينية الاسلامية والمسيحية ممثلة فى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر، وقداسة البابا شنودة بابا وبطريرك الكرازة المرقسية.. إن المؤشرات كلها تؤكد ان قداسة بابا الفاتيكان يعتزم مواصلة الحوار بين الاديان.. وكسر الحاجز النفسى لعزلة الكنائس الغربية والشرقية وبمعنى اصح الارثوذكسية والكاثوليكية والانجيلية.

● والبابا يوحنا بولس الثانى اسمه فى شهادة الميلاد كارول فوجتيلا.. من مواليد ٨ مايو ١٩٢٠.

● من أصل بولندى.. والده كان نقيبا بالجيش.. وتوفى وكارول عمره ٩ سنوات.

● واصل تعليمه حتى الجامعة فى كلية الفلسفة والعلوم.. والتحق بالتدريب العسكرى واختير رئيسا لاتحاد الطلبة.. ثم عمل استاذا بالجامعة لمادة الاخلاق.

● تم تنصيبه بابا للفاتيكان عام ٧٨.

● أعاد الايمان بعد الالحاد إلى شعب بولندا فأحدث تغييرا هائلا فى كل الدول الشيوعية ومن اقواله فى هذه القضية كيف يمكن ان يكون الانسان مسيحيا وماديا؟ مؤمنا وملحدا فى وقت واحد؟

دعوة مبارك

ان قصة الزيارة بدأت عندما وصل عمرو موسى وزير الخارجية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

إلى الفاتيكان فى ابريل عام ٩٨ حاملا رسالة من الرئيس حسنى مبارك إلى قداسة بابا الفاتيكان تتناول دعوته إلى التدخل لانقاذ عملية السلام والقدس من خطر التهويد الاسرائيلى.. ورد البابا بولس الثانى برسالة مماثلة إلى الرئيس حسنى مبارك حملها اليه جان لوى توران وزير خارجية الفاتيكان.. وكشفت الرسائل المتبادلة عن اتفاق وجهات النظر من قضايا السلام والقدس.. وأهمية استثمار السلام دون ابطاء أو مماطلة.. وأكد الطرفان على انه لن يكون هناك سلام فى المنطقة إذا لم يتم التوصل إلى حل لموضوع المناطق المقدسة وأماكن العبادة فى القدس.. وأكدت الفاتيكان على ان المناطق المقدسة لن تكون لطرف

واحد، وانما لجميع الاديان السماوية.. ودعوة المجتمع الدولى إلى توفير الضمانات التى تحفظ قدسية تلك الاماكن.

الزيارة الأولى

ويقول غبطة البطريرك اسطفانوس الثانى بطريرك الاقباط الكاثوليك.. ان زيارة البابا يوحنا الثانى هى أول زيارة لصاحب كرسى ماربطرس، إلى كرسى مارمرقصى.. وخلالها سيقوم بزيارة لقداسة البابا شنودة الثالث، ردا على زيارة قداسته للفاتيكان عام ٧٣ وكانت أول زيارة لاحد بطاركة الاقباط الارثوذكس إلى الفاتيكان.. وفيها اشترك مع البابا بولس الثانى فى صلاة مشتركة بكاتدرائية القديس بطرس.. وفى هذه المناسبة قدمت روما إلى الكنيسة القبطية الارثوذكسية جزءا من رفات القديس المصرى اثناسيوس الذى كان مودعا هناك.. كما تشكلت لجنة الحوار بين الفاتيكان والكنيسة الارثوذكسية.. لذلك ستعقد لقاءات تاريخية مع رؤساء الكنائس المصرية كما سيلتقى قداسة البابا يوحنا بولس بفضيلة الأمام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر وذلك تتويجا للجهود التى تقوم بها اللجنة المشتركة بين الأزهر الشريف والفاتيكان فى مجال الحوار الاسلامى المسيحى.

ويستطرد قداسة البطريرك اسطفانوس الثانى قائلا..ان زيادرة بابا الفاتيكان ليتعرف عن قرب.. وعلى ارض الواقع كيف ان مصر نموذج رائع وفريد للوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين عبر العصور.

الحوار الاسلامى المسيحى

وحول الحوار الاسلامى المسيحى..يقول الانبا يوحنا قلتة المعاون البطريركى ان تاريخ هذا الحوار يرجع إلى عام ٦٢ عندما قام المجمع المسكونى الفاتيكانى الثانى ببدء حوار مع غيرالمسيحيين.. وكانت مصر من اولى الدول التى قام المجمع بالتشاورمعها. فقام وفد مسيحى بأول زيارة للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية فى سبتمبر عام ٧٥، والتقى بفضيلة الامام المرحوم عبدالحليم محمود شيخ الأزهر فى ذلك الوقت وعدد من القيادات الاسلامية.

وفى البيان الختامى للقاء اتفق المجتمعون على ضرورة تحرير الانسان من العبودية لغير الله وانه على القيادات الدينية ان تبذل جهودها للعمل على تخليص المجتمعات البشرية من انواع الصراع والخلافات التى تبدد طاقاتها.. كما أكد المجتمعون على أن الطاعة لله وحده ومن شأنه ان يسهم فى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

واتفق المجتمعون على ان ما تعانيه المجتمعات المعاصرة من حيرة وقلق واضطراب وتمزق انما يرجع إلى ابتعادهم عن القيم الدينية الصحيحة.

وامتد الحوار الاسلامى المسيحى بعد ذلك إلى ليبيا.. وتواصل الحوار مرة أخرى فى مصر مع فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى منذ ان كان مفتيا للديار المصرية.. وشارك الجميع فى مؤتمرات عن الطفل وشريعة الاسلام ورعايته للطفل.. ومنذ سنوات وتشارك الكنيسة الكاثوليكية فى المؤتمر السنوى العالمى الذى يعقده المجلس الأعلى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المراقبون: أهمية توقيت الاتفاق مع السلطة الفلسطينية بشأن القدس

للشئون الاسلامية من خلال وفد برئاسة الانبا يوحنا قلتة.

وضع القدس

ومنذ ايام قليلة وبالتحديد يوم ١٥ فبراير الحالى.. قال الفاتيكان كلمته بشأن القدس.. حيث تم توقيع اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والكرسى الرسولى قدوما، ممثلا عن قداسة البابا بولس الثانى والرئيس ياسر عرفات.. وينص الاتفاق الذى أثار القلق فى اسرائيل لانه أكد اعتراف الفاتيكان بسيادة الفلسطينيين على اراضيهم والحاجة الماسة إلى السلام العادل والشامل فى الشرق الأوسط حتى تتمكن الشعوب من العيش فى سلام وحسن جوار من أجل تحقيق الرخاء للمنطقة وشعوبها.

وينص الاتفاق على ان للقدس وضعا خاصا تحميه ضمانات دولية لحرية العبادة لجميع الاديان والمساواة أمام القانون بين الديانات التوحيدية الثلاث ومؤسساتها واتباعها.. ومحاربة جميع اشكال التمييز والتهديد لحياة الانسان وكرامته.. ويواصل الطرفان دعم الحوار بين الاديان من اجل تشجيع تفاهم افضل بين اتباع الديانات المختلفة.

ويدعو الطرفان إلى حل متكافىء لقضية القدس على أساس القرارات الدولية وأن أية قرارات أو اعمال احادية الجانب تغير الطابع المميز للقدس ووضعها القانونى أمر مرفوض أدبيا وقانونيا.

ورغم ان الاتفاق الفلسطينى الفاتيكانى.. سبق وأن وقعت الفاتيكان مثيلا له مع اسرائيل إلا ان الأخيرة غضبت واثارت زوبعة دولية.. وفى جميع الحالات بأن المراقبين يرون ان الفاتيكان فوت الفرصة على اسرائيل بتوقيع هذا الاتفاق الذى ايدته القيادات الاسلامية والمسيحية.. ووصف الدكتور عز الدين العراقى أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامى تصريحات الحمائم والصقور الاسرائيلية التى اعقبت الاتفاق، على أنه فى مصلحة الشعب الفلسطينى ويدعم نسيج العلاقات الاسلامية والمسيحية ويقضى على الهيمنة الاسرائيلية لأن قضية القدس لا تهم الفلسطينيين وحدهم، ولكن تهم العالم كله الاسلامى والمسيحى ومن هذا المنطلق تم تأسيس لجنة دائمة داخل منظمة المؤتمر الاسلامى للقدس برئاسة ملك المغرب منذ ١٩ سنة.

زيارة حج

وبعد.. ان زيارة البابا يوحنا بولس الثانى لمصر.. هى زيارة حج للاراضى المقدسة.. وليس لها ابعاد سياسية أو طائفية.. ومن المقرر ان تبدأ الزيارة بوصول قداسة البابا فى الثانية ظهر يوم الخميس حيث يستقبله الرئيس حسنى مبارك ويقيم له حفل استقبال باستراحة رئاسة المطار.. ثم يلتقى بالبابا شنودة فى السادسة مساء.. وفى السابعة مساء يتوجه إلى مقر مشيخة الأزهر حيث يلتقى بفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر.

ويوم الجمعة يرأس البابا يوحنا قداسا بالصالة المغطاة باستاد القاهرة بمدينة نصر يشارك فيها ٢٠ الف شخص.. ويلقى قداسته العظة ثم يتجه فى الخامسة مساء إلى كاتدرائية سيدة مصر للاقباط الكاثوليك حيث يقوم بتدشين الكنيسة الجديدة.. ويوم السبت يتوجه إلى دير سانت كاترين حيث يقيم الصلاة فى بستان الزيتون خارج الدير.. ثم يعود إلى القاهرة لحضور حفل استقبال فى سفارة الفاتيكان بمصر ثم يمضى بعض الوقت للراحة ويعقب ذلك توجهه إلى مطار القاهرة ليغادر مصر فى السادسة من مساء السبت بعد زيارة موفقة ومباركة لمصر تستمر ٣ أيام.

بعد زيارة البابا يوحنا بولس الثانى لمصر..يبقى على الاراضى المقدسة فى فلسطين ان تنتظر زيارته لها فى مارس القادم وبنهاية الزيارة يكون البابا يوحنا استكمل مسيرة العائلة المقدسة فى جميع مراحلها.. وليسجل التاريخ له انها أول زيارة لبابا الفاتيكان للمنطقة والتقى خلال سنوات تنصيبه بحوالى ٥٠٠ رئيس دولة وملك.. وزار ١١٩ دولة من بينها الدول الشيوعية والبوسنة.. وتعرض لمحاولة اغتيال عام ٨١ على يد ارهابى من اصل تركى واستأصل له الاطباء جانبا من امعائه.. وأخيرا عفا عن المتهم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية